شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تفسير مشكلات أحاديث يشكل ظاهرها

المؤلف

أحمد بن محمد بن منصور (السكندري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب تفسير مشكلات الاحاديث
يبين كل ظاهرها تصديق القاضي الاجل والامام
الوجيه الامثل نامر اتيسه شيخ الشيخ علي
من خلفها ناصر الدين ابن المنجب
رحمه الله ونفعنا بعلومه
وبركاته في الدنيا والاخرة
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى اله و
اصحابه
وسلم
تم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

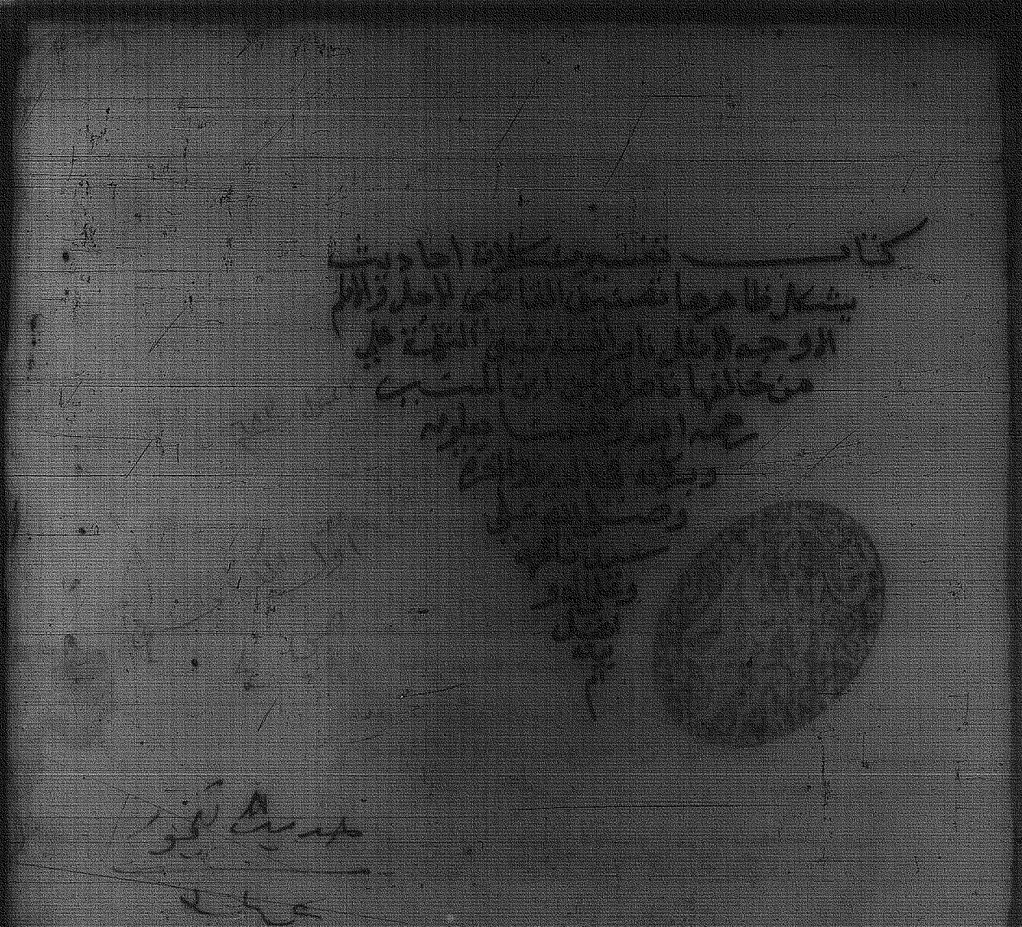

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مركز تيم دلم

عنوان المصنف : تفسير مشكلة إعرابية تشكل ظاهرة

اسم المؤلف : ناصر الدين الشيبة المنيني

مصور عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٢٤٤ مجاميع ثيمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

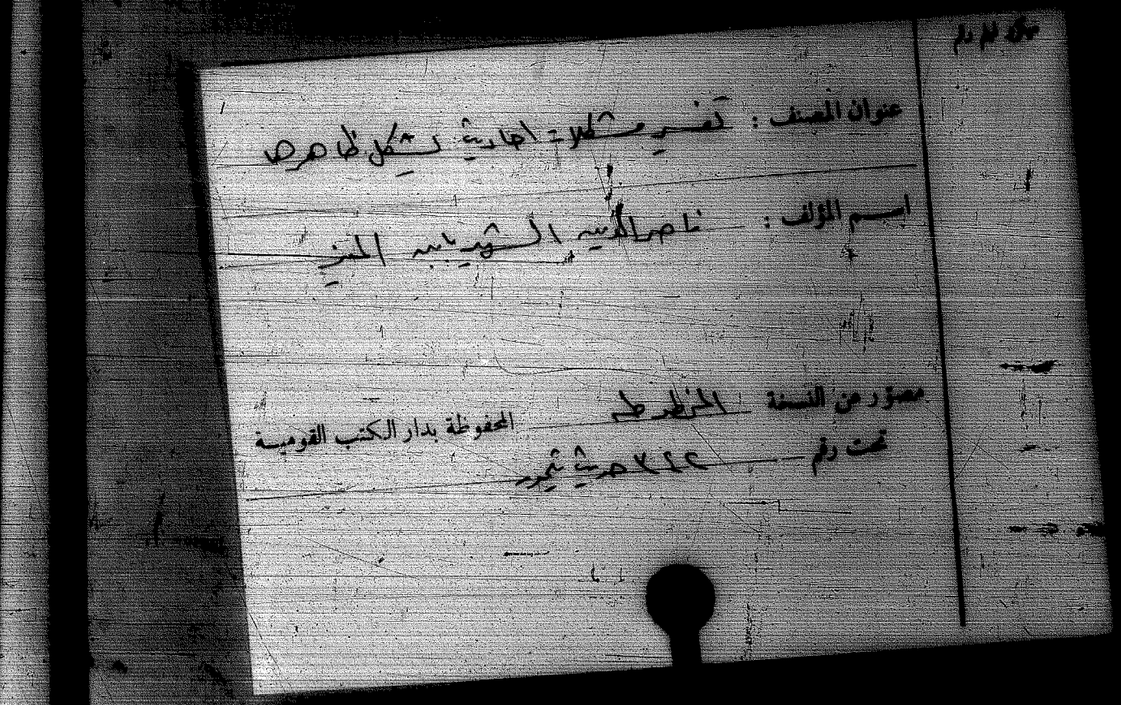

شبكة الألوكة
www.alukah.net

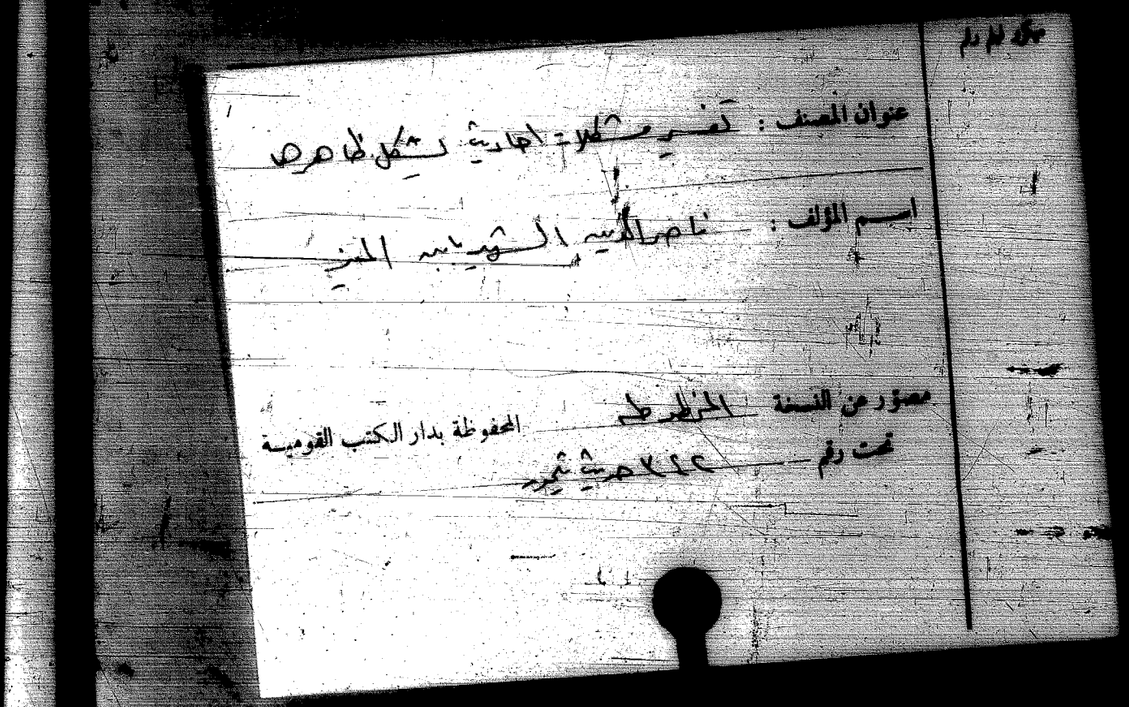

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب تخليص مشكلات أحاديث
يشكل ظاهرها تصنيف القاضي الأجل
الأوحد الأمثل نادرة دهره سبق
من خالفها ناصر الدين ابن المنير
رحمه الله ونفعنا بعلومه
وبركاته في الدنيا والآخرة
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله و
أصحابه
وسلم

حديث أبي

فائدة ماخصه وذكر اهل التاريخ ان
الامين لما عزم على اخراج عهد الخلافة عن
اخيه المامون وجعله لولده موسى الهادي
وسماه المامون اذ ذاك بغراسان فاستشار
المامون في ذلك وزراءه فاشاروا عليه بالسير وكان
حاضرهم شيخ المجوس فقال ايها الامير
الاشياء مخترعها وهو الله وهو المفني صنائع
من قبل البشر عليه للبشر ومن قبل الاصطناع وهو
صنفان من قبل السبب وهو قوى فيها اي من قبل الاختراع
لانه سلطان مبسوط على الباطن والظاهر
ومن قبل حرف اخترعه واعيى من قبل العبيد
لسادتهم وانا اخبر الامير اعزه الله تعالى
انه قد تضافرت له على ثلاث قوى من قبل
من قبل السبب ومن قبل الاصطناع ومن قبل الاتباع
ايها الامير بناك ما كثر من كثرة البغي والقوى
من قوة الضلم ولا عز من ملكة الغضب
ايها الامير الهوى صد يعلو العقل فلا يطبع
فيه صورة الحقايق وما لم يبلغ الهوى حد
اللجاج فهو نشوة السكر فاذا بلغ اللجاج
فقد ذهب السكر وقوة سلطانه ولا تزيده

تابع

تابع الهوى في حال استهوا الشهوة والغضب
عليه لابغه حال احتجاب عقله وقد ان الهوى
اعقب بالندم لعدم سلطانه عليها في
النفس فصار مستنادا
وهما الشهوة والغضب فلا يزال النفس ناظرا الى
الهوى بما هو اعم فيجيبه غضبي او شهوتي
فيتبعه فيبسط سلطان الهوى ويثبته
هوى واخرة هوى
على غيه فذلك اهلكه
ايتاوتا عسوا اخادها
من او سقه عد ما سبق
هواه قسرا وانا
قوله الصواب
ومرده بحسب قوة التخيل الفكري وضعفه
فمن قوي تخيل فكره فهو في سلطان الراي
غالب ومن ضعف تخيل فكره فهو في سلطان
الهوى مغلوب
الفكر في الامور المختص بالبهائم
فصياه اتي اعدا
البتخ المجوسي
من مقالة
المامون بذلك وعمل المامون برايه
ويلتمس من الخلافة اصله ومرده مع اخيه المومن اليه
مذكورة في التواريخ والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فائدة مناسبة وذكر اهل التاريخ ان
الامين لما عزم على اخراج عهد الخلافة عن
اخيه المامون وتحويله الى موسى الهادي
وكان المامون اذ ذاك بخراسان فاستشار
المامون وزراءه ومشاوريه عليه باسود وكان
بحضرتهم شجع الجوس فقال ايها الامير
الاشياء ومخترعها وهو الصانع وهو
من في النعم عليه للنعم ومن في الاصطناع وهو
صنفان من في الحب وهو اقربهما الى من الاختراع
لانه سلطانه مبسوط على الباطن والظاهر
ومن في الرعية اما عبيد
لسواه وانا اخص الامير اعزه الله تعالى
انه قد تضافرت له على ثلاث قوى من الملك
من في الحب ومن في الاصطناع ومن في الاتباع
ايها الامير بناك ما اكثر من كثره البغي واقوى
من قوة الظلم واعز من ملكة الغضب
ايها الامير الهوى صد يعلو العقل فلا ينطبع
فيه صورة الحقائق وعالم يبلغ الهوى حد
اللجاج فهو نشوة السكر فاذا بلغ اللجاج
قد ملك من بين السكر وقوة سلطانه ولا تزال

تابع

تابع الهوى في حال استهوى الشهوة والغضب
عليه لابعثه حال احتجاب عقله
امكن النفس لعدم سلطنانه عليها
النقل فعال رد مستفاد
وهما الشهوة والغضب فاذا زال النقل ناضل الى
الهوى بما هو اله عالم ليصيبه غضبه ان شهوته
في يثبته ويبسط سلطانه الهوى ويتبعه
هوى واخرة هوى
عليه من مكة
ابتاعوا عسوا اخادها
من اوسعه علما
هواه فسرا
ويرده بحسب قوة الخيال الفكري وضعفه
من قوي بخيال فكره
غالب
الهوى مغلوب
المكر في الامور
فسمياه التي اعداه
الشيخ المجوسي
المامون بذلك وعلم المامون برايه
ويلبسه من الخلافة اهله وهو
بالصواب والله المرجع والمآب

فائدة ملخصة وذكرها في التاريخ ان
الامين لما عزم على اخراج عهد الخلافة عن
اخيه المامون وتحويله الى موسى الهادي
وكتب المامون اذ ذاك في قراسان فاستشار
المامون وزراءه فاشاروا عليه بالسمع وكان
بحضرتهم شيخ المجوس فقال ايها الامير ان
الاشياء ومنزعها وان في الاصطناع وهو
من في النعم عليه للنعم وان في الاتباع وهو
صنفان ان احب واحرزها الى ان الاختراع
لان سلطانه مبسوط على الباطن والظاهر
وان في الرعية الى عيها وفي العبيد
لساد انها وانا اخبر الامير اعزه الله تعالى
انه قد تصفحت له على ثلاث قوى من الف
في الحب وفي الاصطناع وفي الاتباع
ايها الامير بناك ما كثر من كثره البخيل وانوى
من قوة الصلم ولا املك من ملكة الغضب
ايها الامير الهوى صديد يعلو العقل فلا يبقى
فيه صورة الحقائق وما لم يبلغ الهوى حد
اللجاج فهو بمنزلة السكر فاذا بلغ اللجاج
فقد تمكن من السكر وقوة سلطانه ولا تزيد

تابع

تابع الهوى في حال استهواء الشهوة والغضب
عليه لا عن حال احتجاب عقله وقد ان الهوى
اقل بالنفس لعدم سلطانه عليها في
النقل فصار مستفاد
وهما الشهوة والغضب فاذا زال النقل ناظرا الى
الهوى فيما هو امام فيه عن غضب او شهوة
فيتبين حينئذ بسبب سلطان الهوى وتمكنه
هون واخره هون
على نفسه فان مكنه اطلقه
ايقاظا عسوا اخاذها
من او سنة على اسوا
هواه فشرا وانا
وجده بحسب قوة التخيل التركيبي وضعفه
فمن قوي تخيل تكره في سلطان الراي
غالب وضعف تخيله في سلطان
الهوى مغلوب
المكر في الاسود التخيل البهائم
فصحاه التي اعدا
الشيخ المجوسي
المامون بذلك وعمل المامون برايه
ويلغه من الخلافة اليه وهو
مذكور في التواريخ والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص الانسان بعلم البيان

وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالمعجزات

فارق بين البراهين والشبهات وعلى آله وصحبه

السابحين في بحار الحقائق المتلألئة بأنوار

سبحات وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم

القيامة وبعد فهذا علم البيان الذي

يعرف به إعجاز القرآن وتتبين به

مراتب البلغاء في الكلام المنثور

والمنظوم وتظهر به مزايا النظم

والنثر وهو علم جليل القدر عظيم

الخطر منير الفجر باهر الزهر

أسسه الراسخون في العلم

وأحكموا قواعده وأوضحوا

معالمه وأبانوا مقاصده

وأسهبوا في شرحه

وبسطوا القول في

تقريره وتحريره

وأنا أسأل الله

تعالى أن يهديني

إلى سواء السبيل

وأن يجنبني

مزالق الزلل

وأن يعصمني

من الخطأ

والخطل

فإنه

ولي

التوفيق

وهو

حسبنا

ونعم

الوكيل

اعلم

أن

البيان

علم

يعرف

به

إيراد

المعنى

الواحد

في

طرق

مختلفة

بالزيادة

في

وضوح

الدلالة

عليه

ونقصان

منها

ليحسن

تطبيق

الكلام

على

مقتضى

الحال

فقولنا

علم

يعرف

به

جنس

يشمل

سائر

العلوم

وقولنا

إيراد

المعنى

الواحد

إلى

آخره

فصل

يخرج

به

سائر

العلوم

ما عدا

علم

البيان

وقولنا

بالزيادة

في

وضوح

الدلالة

عليه

ونقصان

منها

إشارة

إلى

علم

البديع

وعلم

المعاني

وقولنا

ليحسن

تطبيق

الكلام

على

مقتضى

الحال

إشارة

إلى

علم

المعاني

والقرء والبعد في نظيره سيات . بيان السر والجهر والاد في لايتعاصلات . بيان هيئة البدن في الذكر والانثى والخنثى والجمع والعدد لايتغاير فاذا عزل الحياة في مقام الاخبار عن الصفات تقام الصفات الذاتية مقام المحل الذي يسمى الانسان والشخص عند الاجزاء والاعضاء والاركان واذا استحال في الازل المكان واستحاله ان يتغلب ما هو في حيز الاستحالة الى خرق الاعتدال فلو كان الواحد الصمد جسما لكان مركبا واقل الاجزاء جزءان يتألف له صفات كان لزم التضاد والتهاتر في صفاته الواجبة فلزم ان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا ثبت ان صفاته الواجبة ليست هي هو ولا غيره فهي اما موجودة او معدومة او لا موجودة ولا معدومة فقد انحصرت القسمة بثلاثة اقسام لا رابع لها فان قلت ما الدليل على ان صفاته ليست هو ولا غيره قلت لو كانت هو لكان هو عالما بذاته وقادرا بذاته ومريدا بذاته وهذا محال لان العالم هو الذات والقادر هو الذات والمريد هو الذات فيلزم ان يكون الذات عالما بالعلم وقادرا بالقدرة ومريدا بالارادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واضافة الصفات اليه مثنا به اصله في هذا الباب
فيقدر اسم الله وحكمه وملكه ونحو ذلك
وفي كل ما يسبق الى الفهم عليه اذا وجدت
القرينة منسوبة الى الذات قاعدة اخرى
وتسمية الاثر باسم المؤثر اصل معلوم كتولك في العسل
هذه مجنة ابيه اي اثرها وكذا النبات
مجنة لانه من اثارها وقد ورد مبينا في قوله
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله وورد نفيه
من شبه قلبه اذا قدرت الله تعالى انه متقدم
قاعدة اخرى ما اضيف الى الله تعالى
والمراد اضافته الى بعض خواص عباده
لان الملك ينسب اليه ما يفعله خواصه عباده
مسمى التشريف لهم والتنويه بقدرهم قاعدة
اخرى اعلم ان الاحاديث التي اوهم ظاهرها
التشبيه الكثير منها لا يصح سنده ولا يسلم من علة
عند النقاد وقد بلغ في التعليل الى ان يكون
موضوعا وقد تكون العلة لا تقدح في عدالة
الراوي وكثير من عارض عرض له ما تقبل
من عبد الله بن عمرو بن العاص انه صلى يوم
اليرموك بوستين من الصفيح يقي الله
واليهود مجسمة فربما يجدث عنها فتخذ الشامع
انه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم مالم يقل وربما كان اصحابه يقولون
له في الاحيان حدثنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تحدثنا عن وسيكفيك يوم
اليرموك وكذلك محمد بن كعب القرظي اصله
من يهود قريظة وهم يهود وقع اليه شيء من
كتبهم وكان يحدث بما يجدث عنها فتخذت
الظلمان اكذوبة حدثنا نبوبا وقد كذلك حماد
ابن سلمة وخلط الاهوازي وكان عنده فتخذت
فعمل بعض الزنادقة على صحفة قرس فيها
سابيس حيث لا يشمس فجدت حاد بها
يعرف ذلك اهل الشان ويعرفونه وقيل ان
الزنديق من ابي الرجاء كعب الاحبار
ووقف البكالي وامثالهم من القصاص الذين
ماتن تحت هذه الاحاديث المشكلة الظواهر
عندهم وقد اخذ عن كعب توفي في زمن المأمون
فقيل له اتتق الله فقال كيف اتوب وقد وضعت
كذا كذا الفي حديث في التشبيه وسمعت
الناس يتحدثون بها فسؤال فانا قلت
ما الضرورة التي تاوي بك هذه الاحاديث المعللة
الطرق وهلا وقفت من اول وهلة بذلك
فاستنقذ عن تاويلها فالجواب ان العلماء
لا يشتغلون بتاويل الوضوح المحض بل
يلقونه بما ينبغي فاما اشتغلوا بتاويل

المسئلة التي فيه لاحتمال ان يكون صحيحا
فيتاول ما يدل على هذا التفصيل سبيل ان تلتفت
اذا ثبت هذه الاحاديث فحكمها صدورها بالبيان
فيها تكيف السبيل الى التمييز هذا حق من
جهاد وهو الاصل تكيف يظهر لمن بعده وهو
فرع منه الجواب ان اهل اللسان وعلماء
الشرع وقفوا والانسان يد لا يشكون في ذلك
ولا يشك فيه الا من ليس منهم في المارسة
فهو بما حامل فقه الى من هو اعرف منه
فليس ينبغي لمن اقر ان يحام بالشك من لم
يزاحمهم في العلم وهو بمثابة الجاهل الجاهل
يقف على العطار والصائغ يميز العطار من
الصائغ فيدخله في ضيعته ويزاحم في تمييز
بضاعته بالتخريف المحض والاستبعاد الصرف
فهذا تنبه اذا حق وخرق وسوء خلق سوال
اخر ان قلت الاسبق للمتكلم ان يتعرض للبيانات
والتوهمات لاحتمالات ما كان قواعد العقايد
لا يحال للخلق فيها تكيف ساغ لهم ان يتكلموا
في احاديث اصح عاينه ان يكون لخلق ما ثم
يتكلم على التاويلات الخلق الجواب
ان موضع التفصيل احالة ان يراد الظاهر حقا
ما لا شك فيه المتكلم ثم تعيين التاويلات
انما تنشاء عن التفصيل بامرين احدهما

ان

ان الله هو غير مراد ولا شك ان الرسول صلى
الله عليه وسلم لا يخاطبنا الا عتاية بالافادة في
تبليغنا الرسالة وانما نحن لما لا يجوز اضلاقه
بالا يجوز اضلاقه في هذا الباب
ايضا لا شك فيه المتكلم
ثالث من التفصيل وهو ان تفصيلا
ان يضاف الى تعاقب الاستيلاء على الوضع
تفصيلا بالحق وقد وقع الشرع منه لغة
وتعبدنا باللغة تبين هل التفصيل واجب
وجدنا وجها من الدليل هو اقرب منه
وجدنا اليه اوسبا وله تتناقض في تعيين احدها
فيجد ٥ جملة من التفصيل هي محل نظر
المتكلم فاعرفه في هذا الذي اعمل
ان جملة الخلق اهل الذي احلناه اراده على اهلها
وجعلناها عليها ما ثبت من الاستقراء وتعلقنا
عن اهل اللغة في تسميتها بحيث لو استعملت
فيما يجوز عليه الظاهر لعلم بسياق الكلام ان
الظاهر غير مراد فان استقر الوضع على احالة
ان يكون المراد الظاهر فيما لا يحيل
عليه العقل ذلك اجدر ما نقاله انا احاديث
النفي حملناها على نفي اسمية الحق وعلى الحكم
بالتفصيل ووجه الواجب بالعدل والسو

استعمال التنزيل في الخلق فيما هذه سبيله
لم يحمل على الانتقال من مكان الى مكان ثم قال
الامير مع فلان اذا لا يفيد في القول رسا يحه
في الخلق وان كان الامير على سريره يحتم
لم يتحول عنه ولا يفهم عاقل من قولك ينزل
الامير مع فلان انه نزل له على سريره
ولا انه من حيث يحتمل ذلك وكذلك انتقاله
النوق تنتقل انيسا وبسلسلة سوطا غالبا
جاء من فوق وانك ان جاءك انسان فقال انه وقف
بصحبة رسولك فانه من سفل الى عليه فيسمى
فيها سوطا غالبا منتقلا جاء من فوق
وانت تعلم انه جاء بالحقيقة من اسفل الى
اعلى وسوطك لم ينتقل نزل في حق
الخلق الذي لم يكن عليه جبل الملاء على الحقيقة
فتركتها على ظاهرها فانه المتكلم اراد الا
ستار وتكيف لانك الظاهري من لا يجوز
عليه متشبثا معها تمسك بالمتكلم ان المتكلم اراد
الاستتار فانه احسن من احسن ما ابي
الحسن الاشعري رحمه الله في تاويل ما لا يسوغ
نسبته الى الحق على ظاهره من الافتراء
فان وجه الله الوجه انه يقال فعل الحق فعلا
سماه كذا كما قلنا في النبي والمتنزل فعل
فعلا

فعلا سماه تجليا فتجلى فعلا سماه تنزلا واصعد
عن الاعرابي وقال انه سئل عن حديث النزول
فقال يفعل الله ما يشاء فاشار الى انه فعل فعله
بلا علاج والانتقال سماه بهذا الاسم
عن علي كرم الله وجهه انه مر برجل وهو
يصلي بالليل احتجب بالسبع الطباق فعلاه
بالدرة فقال ويلك اما ان الله يحتجب ولا يحتجب
فقال اتوعدني بربي فقال لا انما خلقت بغير الله
شيء بيد كلاما الى تفصيل احاديث في
هذا الفن تتبعها بالاختصار جاء في القصص
ان الله تعالى قال لموسى فيم يختصم الملا الاعلى قال
قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى
وجدت بردها في صدري فعلمت ما بين
المشرق والمغرب فيم يختصم
الملا الاعلى قلت لا ادري فقال في الكفارات
والمشي على الاقدام والجماعات واسباغ الوضو
في البرد اي الغداة الباردة وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فمن حافظ عليهن عاش بخير
ومات بخير وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وجه الاشكال اصلاق اليد والوضع
بين الكتفين واصابة البرد الى اليد اشكال
اخر تنزله اولا واخرا الادى بعد قوله فعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بين المشرق والمغرب الاشكال الثالث اختصام الملائكة
ما معناه ويأتي في الثاني انه ليس ثالثا لا دوري
اما ثانيا بالاعتراض عليه فلان يقيد لا ما علمتني
وامثاله ان يكون رديه ما بين المشرق والمغرب
او راكما معلوما بالحس بسائر وجوه السوالي
خارجة من ذلك والجواب عن الاشكال الثالث
فلم لا يكون فيه على نقض وكذا قال
بعض المفسرين ان اختصامهم انما هو في الكفارات
في الهلكات والكفارات قال وذلك في تفسير
قوله تعالى ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ
يختصمون وقال في الكفارات ان اولها
خشية الله ثم كذا وفي الهلكات ان اولها
الشح المطاع وفي الكفارات ان اولها
اسباغ الوضوء في البرد الشديد ويكون
الاختصام وساعلم الجدل بين الله تعالى
وابليس ان يعيش اباحتها وهم الاصفياء المقربون
تحت هذه الامهات الثلاث من فروع الاعمال
وما ينبغي ان يعدا ولها واصلحها فتبين ان لهم
في التعيين وسعا ان يفعل ما يشاء بلا اجتهاد
وكل منه ينبغي الى الاجتهاد من ملك او بشر
ويوقف من ينبغي الى المجتهدين الى الصواب

ويمنع

وبينع آخرين والذي يفهم من حديث الملائكة
الاخيار في اختصام الملأ الاعلى تنوع لهذه
الانواع من القرب والطاعة واصلها ان الملائكة
على هذه الملة اخلقوا بلا نصب ولا تعب
من اتعب العبادة ومجاهدات القربات وما علم
ذلك الملائكة بل وكلهم في اي الامتهاد
حدوث اخرجا ان الله خلق آدم من قبضة
قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على
قدر الارض جاء منهم الاسود والابيض والاحمر والسهل والحزن والخبيث والطيب
وفي حديث ان الله تعالى خمر طينة
آدم اربعين صباحا ثم غلها بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بشماله
ثم مسح احدى يديه على الاخرى فخرج
من مسحة احدى يديه الاخرى الاشقال
وكدر القبضة وظلمها الكفر والمعاصي
وفي تخمير الصفوة وظلمها الملاح والمباشرة
وفي المسح لاحدى اليدين بالاخرى
يوهم المباشرة والملاح ان اليد
الشمال والجهل خص بها آدم وتفصل بسببها
على سائر المخلوقات من جمادات وحيوانات
وملائكة وذلك انه ركب في الصفات العالية
كالعلم والنطق والادراك والمعاصية

في اغناء النفس مع الابتلاء بالشهوات قلت
ادم مصحوبا بنفخة الظلمة بنعته الظلمة
في نشيء خلقته والباطنة في خسيس خلقه
والغيبة الملك والاستيلاء ويقبض بيده
او تعلق فعلا سماه قبضا بلا علاج وكذلك
خبرا او تعلق فعلا سماه تخيرا بالالة والاساسة
ويكون تخيير صلبيته اي يمين مضايقا
لتطويل ولاده او يمين اي يمين في الحالة
والمنفعة ويخص صاحب الاستاذ او يتكبد
اين خورك حد اليمين في خلق ادم على الشرك
بان المنصوص في ابليس ايضا كذلك مخلوق
بالقدرة ولعلي ان المراد النعمة التي
خصه الله بها ادم وابى ابليس فيحتمل ان
يراد به لما خلق بيدي ادم تعلقتي استكبار
وانشقاضربا حدي الصفتين بالاخرى
خلطا فيحمل السعيد يخرج من الشقي والشقي
يخرج من السعيد ويحتمل ان يامر الله تعالى
ملكا من خواص الملائكة فيخبر صلبية ادم
بيده فيسمح الملك احدي يديه بالاخرى
ويضاف التسليط الى الله تعالى لانه خالقه
على يد الملك كما تقول ضرب الامير

اللص

اللص اي امر ضربه وهذه اقعد بالجواب لان
الامير لا يخلق فعل والله تعالى خالق
افعال عباده حديث حكما ان الله تعالى بالنسم
في ادم بيمينه وشماله قال لادم اختر
اتبهط بشيء فقال اخترت بيمين ربي وكلتا
يديه يمين وجه الاستدلال ذكر ما يشعر
بالجملة واختار ادم احدهما وهي الاخرى
وكلتا يديه الحق مختار لانها نفسه
الا يرى بانهم والجواب ان المراد باليمين
والشمال الخير فيه على التوفيق وهي الخلات
فالسعداء فقهم والاشقياء خلافهم والكل بقدرته
وبشرة الخلات الكفر وهو واقع بقدرته
تقول ادم اخترت يمين ربي اي اخترت
القوم الذين هم اهل توفيقه واسعاده في
كلتا يديه يعني بيمنه على انها ليست الا خير
اذ من ضرورة الجوانح يمين وشمال واراد ادم
اخترت ما اختاره ربي وكلا فعليه مختار
لان احدها فضل والاخر عدل حديث
جا ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض
استلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال لا ينبغي لاحد ان يفعل مثل هذا وجه
الاشكال في امر الاستلقاء والاعضاء وضع بعضها
على بعض وفي الجواب ان الاستلقاء على
وجهين احدهما ان يريد ان يترك خلقة عالم
الله على السموات وكان قادرا على ان يخلق
امثالها واكثر والارض فمن ترك الولد ان يتمثل
استلقى لانها هيئة الراحة والترك غير ذات
الراحة تتدعي في العرف تخييم اللغوب والتعب
فلذلك مستحيل في حق الله تعالى وبهذا التقرير
وما مسنا من لغوب اي لم نترك خلق الارض
اصلا ولغوبا وانما تركناه اشارة الى عدم قدرته
ويقول اهل العرف لمن ترك التجارة والاسفار
رجل رصله وفي الاستمرار تارك في الامكان
ان يجاب الله تعالى ما بث ارادة على هذا
العالم الا يعجزه شيء ولا يعيد تركه عاجزا
ولا بخيلا بخيلا له ويقتضي اسما وه
الوجه الاخر ان يكون الاستلقاء الالتواء اي
التي بعض الخلوقات على بعض فعلمت
السموات ورفع بعضها على بعض وضعها
بجنبها على الارض والوجه الاول اقعد
بالوضع ومقتضى العزيز واما تاويل

الرجيل

الرجل فالتعلق من الخلق وسنة رجل الجراد اي
المتعلقة المتطايرة منه يقال كوم انه رفع
خلقه ليضربهم على بيض ومهجات امني انا لصبر
الوضع وشكر الهضيع وهو من جلس وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك
بما تاولوا على كعب الاحبار منسوبة الى كعب
اليهود لانضبي حديث جاء ان الله تعالى ينزل
لداود يوم القيامة مر بني يديه اوعاد بعرائل
فيقول اخاف ان تدخضني خطيئتي فيقول
خذ بقدمي فياخذ بقدمه فتخرجه من
تلك الزلة في قوله وان له عندنا لزلفى ترجمة
الاشكال وذكر الجهات والجوابات
القصة موقوفة على عبيد بن عمير لم يرفعها
فيحتمل ان تكون موقوفة
ان لي اذا حاسبت نفسك قبل ان احاسبك
فقال اخاف ان ترجح خطيئتي ما هلك
فالتقدم بين اليدين كناية عن التقدم
في القول والفعل بلا جهة ومنه لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله وروات احاديث الاسر
صلى الله عليه وسلم حاسبا فسبقه الى قوله
اصدق على انه يتقدم بين يديه وان كان
خلفه رجع الحديث فقال فاحبني فاحسبني
ان يراد بحاسبتك فقال يا رب اخاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل وكل فقال بيدك روحي وشغوي
فاذا روحي قبضت وبسطت في شغلك فاذا نحن
باعيه بهذا اخذ في ان الصبر اصاحبه
بالرحمة لا بالعذاب لا بالحساب واضلاقه
التقدم على الامر المستقدم لنوعي معروف عندي
اخرجها ان الله تعالى خلق الملائكة من شعير
ذراعيه وصدره افي من نوى ما ترجه الاشكال
ذكر الجراح يجوز ان الحديث
موقوف على عبد الله بن عمرو قال ابن فورك
فيحتمل انه نقله وذلك عن الوسيط في قلوبهم
النساء مع تسليمه الى بشر بعينها وعلى المقتدر
الاخر ان لنقل النهي انه في يحتمل
ان يكون اسبا البعض على وفاة المشابهة واضافته
اليه اضافة الملك والتشريف في الكواكب
ما سمي الذباح في قوله تعالى يقوم الروح
والملائكة صفا ان الروح ملك واحد يقوم وحده
صفا والملائكة كلها صفا وقال الواحدي واليها
وبيان عنه اينشقها ب انه اما وفي هذين
الحديث قال والارض كلها ماء اي ادم مع بني
ادم وذراع الكواكب وذراع ما سمي ذراعا
من المخلوقات التي لا يعلمها الا الله تعالى
كل ذلك لله اي ملكه واضافة اليه اضافة
الملك

الملك الى الملك حديث اخر وجاء ان الله تعالى
على النصر الا سيد فاضل في قيد الله على الجماعة
وفي حديث ما التقت فئتان الا وقد
الله بينهما فاذا اراد الخير لهذه الامة الحال بينه
عليها والجواب ان المراد بيد الله مع
الجماعة اي بالنصرة والعصمة والخلاف ان اهل
السنة والجماعة منصورون ابدا بالسيف والحجة
على المبتدعة ولا يرى بكاه متعمدا محشرا
او قدميا او رجليا او شيئا الا وهي
يكتم مذهبه وعلانية وذلك اذا اراد ان يدعي ضلالا
فيقيل له اشهد عليك عن ابن ان من
معتقدك كذا فان رجع وترك من غضاة المسلمين
ان يأخذوه بالسيف حتى تقول العامة
وفي ملتهم دين ميشوم ان ولدل ولدل على
ان الله تعالى مع اهل السنة والجماعة بالنصر الا
استثناهم من عاب اهل البدع واخالهم لهم فتصل
الله وكرمها حديث اخر جي عليه الصلاة
والسلام بامة سوداء وسيل عن عتقها هل
الكفارة فقال لها عليه الصلاة والسلام اين الله
فاشارت الى السماء قال اعتقها فانها مومنة
وجه الاشكال الظاهر في السوال والجواب
ان الحكم والايمان يدل على الجواب اذ السوال
عن المرتبة المعنوية وهو على انشاء لتوك

ان فلان من الامر في تبال في قريب هذا وان
كانا في اقليمين متباعدين لان كل انسان
عن قدر عنده وكفايته حتى لو كان
والى اب مشرف على كل من دون الملك في
السحاب وفي السما الدنيا مثلا ومنزلته
من التقريب منزلة والد ابنه
حديث آخر جاء ان سائلا سأله النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اين كان ربنا قبل ان يخلق
السموات فقال في غمام فوقه هواء وتحته
هواء والغمام السحاب وجه الاشكال الاضافة
والفوقية والتحتية وان اب ان في بمعنى
على بمعنى الاستعلاء اي مستعليا عليه حتى
السحاب انه خلق منه الموجودات كلها فان
الضمير في فوقه يعود الى السحاب وكذلك
تحته اي كان مستعليا على هذا السحاب الذي
فوقه الهوى وتحته الهوى ويجب بالمتبادر
المتبادر هو والحق عدم مساواة لانه قال
كان ولم يكن معه شيء بل كل شيء كان
عدما محضا لا موجودا ولا ممكنا ولا معدوما
والهوى الخلاء والخلاء العدم كانه قال
كان ولا يكون معه ولا فوقه ولا تحته حديث
آخر لا تسبوا الريح لانها من نفس الرحمن
وجه ايضا جد نفسي بكم من قبله

اليمن

اليمن وجه الاشكال يوم ظاهره انها الرائحة
من الجارحة والجواب ان المراد الاستغنائية
وصفاته ان الله اكرم والعرب لان الريح تسبب في تشتيت
السقم وراحة الله تعالى وغيره من الاشتغال بالمنفعة
انما هو بقدرة الله تعالى وخلقه من قبل اليمن
اي ينبغي الله عني كريم وهبني ان سلام
من يسلم من اليمن لانهم اسلموا بلا كرب ولا حرب
حديث آخر جاء ما يكلم الله احدا الا يخلو الله به
فيقول له اي قل اتذكر يوم كذا الحديث
وجه الاشكال ان الخلق يشتهر ظاهرها بالاشتراك
في المكان فيقول اي قل بينهم بتجديد القول
والجواب ان المراد ان الله تعالى يجلي كل احد
خاطبه اياه بحيث لا يسمعه احد سواه فيخلو
ذلك السبا مع ربه ويتفرد بالسماع وامت التجدد
فراجع الى الاعلام بالكلام لا الى نفس الكلام
نقول حدث اليوم امر من السلطان
بالعدل وان كان السلطان غائبا وغير متكلم
الان ولكن كان متكلما به الان وكتابه
ظهر دليله فالمجدد هو الذي لا نفسه حديث
آخر جاء ان الله يعطي المظالم كلها يوم القيامة
تحت فخذه الايمن الجبار وعلى البهيمة
وفصل الخاتم اي عضب الاجير اجره ومطله به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتل البهائم بالعقر فتكون ميتة لا ينتفع
به البتة وانقضاض عذرة الكلب غضا
وجه الاشكال الذكر الخراج وجه الجواب
ان المراد تعظيم هذه المخلوقات وانسبة البها
مجتزة مستقاة فيها معلق به القلب
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ان ما تشتهي
انا صانعه فتنة هذه هاتنا وتقول اشتد
وطاة قلان على الناس وعلى قلوبهم وان كانت
انا بمنتهي على الارض فما بي أحتفل الناس
حديث آخر حاان اخر هذه الامة يحيى
برجل كلما سمع بالصايف وجه الاشكال
انظاهر الوحي علاج بالتعنيف والجواب
ان المراد التشديد على سكان هذه البقعة
المعروفة بالقرب وكانت اخر غزوة
غزاها عليه العلاة والسلام وقال فيها الغرب
غزوة الصايف وما غزوات تبوك فلم يلق
فيها حربا فالتشديد عليهم بالحرب كالتشديد
على قريش بالغلاء الذي اصابهم والسنين
السبع التي بعثت عليهم كسني يوسف
تاديبا لهم حتى استووا بباقات تلك الجهات
كلها الا بقاني ارض العرب والى الان لم يسكنها
مشرك ولا كفر فيها احد وكانت

تلك

تلك الشدة التي اديبوا بها هي اخر الشدايد
التي اصابتهم بسبب كفرهم حديث آخر
لو جعل التراب في اهابه ثم القي في النار ما احترق
وجه الاشكال اشار طلا ٩٨ بان التراب
يتطرق ويقبل الاحتراق والجواب من وجهين
احدهما انه يريد لو جعل دليل التراب
والرسوم المنهمة له في اهاب فاحترق الدليل
فما احترق الدليل تنبيه على ان التراب
بالحقيقة كلام الله القايم به انه فلا يتصور
احتراقه او يكون المراد لو احترق رسمه
من المصاحف فما هيت حفظه من المصاحف
القلوب والا تحصيله والا تحصيله من الصدور
كما ورد في وصف هذه الامة اناجيلهم في صدورهم
حديث آخر ان الله تعالى قرأ علم وبيبي
قبل ان تخلق آدم بالفي عام فسمعت الملايكة
ذلك فقالت طوبى لامة يترل عليها هذا
وجه الاشكال توقيف القرآن والمعتقد
انه لا اصل له والجواب ان التوقيف
انما هو للترة وهي ها هنا عبارة عن الافهام
والاسماع اي افهم الملايكة هاتين السورتين
في هذا الوقت حديث آخر المرحومة من
الرحمن لما اخذها اخذ الشيء بتلبيبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

و في حديث اخر قامت على عين العرش فقالت
ما هذا قال هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال
اما ترضين ان اصل من وصلك و اقطع
من قطعك و جد الاشكال الاستخبار ظاهرا
بالبضعة و بالماسة و بالجهد و بالاعضاء و
الجواب ان هذه عبارات تستعار للاعضاء
و الكسب و نحوك تقال تعلق بذيله او اخذ
بيده و اعضاه ناصيته و رمكته قياده و تقال
بجناحه قال الشاعر لعقيلة من مذهج
بطرف جناحه معيبة نزري و هي رئيس برأي
فاذا اريد استعمال هذا فهو الجواب لم يكن
و جواب فلان يكون استعماله في غير الجواب
فحق من يستحيل عليه الجوارح بحال بث
الاولاد و الولد لبعض نفس الرحم فانها عضو
عضو منها عصابات ادم فلو كانت هي لم
يجز انتهاك فيها انتهاك حرم مخصوصة
او كلام و العلوم فلان ذلك كله و ان
المراد اعتصام الجنس فمن ذلك الجنين يضر
لابيه بنا و يله فان جنس الرحم لا يعقل و لا
يستصم فرجع الانزاع التزيه بعد

صلة

صلة الرحم عند الله و تنزيلها حينئذ منزلة
المستجير به المعتصم بعصمته من القطيعة
حتى يكون القاطع لها مخفرا لذمة الله معتهنا
بصلته اياه [illegible] اخرجا ان بعض الوحي
هي النبي صلى الله عليه وسلم فيكفه عليه الصلاة
و السلام فقال ان فلانا هلك و هو يعلم
اني لست بشاعر فاهجه اللهم العنه
عدد ما في اني و جه الاشكال ان الهجو
عبارة عن الشتم للنوع الفاحش المنظوم و كلام
الله تعالى لا يوجد فيه ذلك و الجواب ان
هذا خرج مخرج المقابلة فيحتمل ان يريد
قاتله عوض في اني فسمى قتله فجوا من
جنس قولهم تسمى السيف المذكر في قوله
في السيف ما قال ابيت ذرا جعا و المراد
انزل القران او بذمه كان ذلك في نزوله فقابلهم
و لا يطلع كل خلق هجو الآية و جاء ايضا
ان امرأة ابي لهب قالت لجبريل هجا لا
نزل قوله تعالى تبت يدا ابي لهب و امرأته
فهم كانوا يعدون ذلك هجوا لانه جاء
مقابلا للهجو و يحتمل ان يريد سلط عليه
من يجدعه و ايده في حياته اباه كما ورد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإحسان
أهجم وروح القدس معك حدثت أخي
جابر عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال دخلت
على ربي في جنة عدن فرأيت شابا يافعا
المرئي هو الله تعالى الله عما يقول المشبه
فإن المتشبث إلى الإسلام منهم يتأولون
بهذا اللفظ الظاهر وهو أن الله سبحانه في
زعمهم أنه في صورة شخص تعالى عن ذلك علوا
والجواب أن المراد كما تقول في الكعبة
تكون في الشرف والأمور يقول فلان
يدخل فلانا في الحديث في الأمور يراد
إذا دخلت داره لأن الجنة دار الله كما أن الكعبة
بيت الله وقوله فرأيت شابا يعني من أولياء
الله وكون المرئي شابا قال الأستاذ
يحتمل أن تكون تلك صورة يريد أن الصورة
الحسنة المخلوقة التي رآها رب العزة جل جلاله
عندها أي ليشغله جمال الخالق عن جمال
الخالق وهذا التأويل يشبه تأويلات
البيضاوية وهو من جنس قولهم ما رأيت
شيئا إلا رأيت الله عنده هم فإن قلت
ما وجه اختصاص الصوت الحسن بكل

صورة

صورة مخلوقة للحق وينبغي أن يريد الحق
عنها والجواب أن الصورة الحسنة معللة
الاستحسان بها فإذا لم يشتغل على حسنها فلان
لا يشتغل على غيرها أولى وأجدر حدث
أخرجه أن أبا إياسا جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه ثياب رثة فصعد النبي صلى الله
عليه وسلم النظر فيه وصوب فيه ثم قال له مال
فقال يا نبي الله آتاني الله من كل المال
فقال إذا آتاك الله مالا فلير أثر
نعمته عليك ثم جرى له حديث طويل إلى أن
حدثه عن البجيرة التي كانت العرب تشقها
تشق أذنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ساعدك الله أشد من ساعدك وموساه أشد
من موساه وجه الاستدلال وجه الساعد
والعلاج بالموسى والمعلوم أن الحق جل جلاله
يفعل بلا آلة ولا علاج والجواب أن الساعد
القوة ولهذا يقول الأعمى أو العليم الذي لا يكتسب
وإنما يكتسب بلسانه لا ساعد له وإذا جمع مالا
من ذلك كسب هذا المال ساعدي ولعله لا ساعد
له أيضا وحاصله التشبيه في الحث على فعله
وتسببه وكذلك الموسى عبر بها عن المعنى
المقصود منها وهو التبلغ فمعناه قوة الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انشد معنى تلك وتصلعه اي جي من فصلك
بني فلو شاء ان يقبح خلقها لخالفها كذلك
عضبا اوجذعا او جبينا او وجه الروية
تروف من كلم تلك وجه العمل ليلزم ايجاد وجه
الاشكال المشتبهة بالقرد وهو جسم وانما يرى
في جهة والجواب ان المشبه الرب بالرقيقة
لا بالمرئي وهو مثل قوله تعالى يرهقونه قتارا
انما هم تشبه العلم بالعلم وكما ان العلم المرئية لا تشهد
لا تشهد في كونها بمقابلتها في جهة
فكذلك الرؤية ولا خلاف ان الخلاق يرى فوق
الخلق الحق ولا تشهد المرئية على الجهة ولا
يخالف الشرع في ذلك واعلم ان الحق يرى
الخلق والخلق في الجهة
ول ذلك على صفة الرؤية لا يستدعي الجهة
وهذا حكم الرحمن واما وجوه لزمه من وجود
الرؤية فجوز رؤية الحق الخلق للخلق وجوز
رؤية الخلق بالحق حديث اخرجا ان الله
تعالى لما خلق ادم ونفخ فيه من روحه
عطس فاذن الله له بتشميته فقال سبحانه
رحمك ربك فشبهت له الرحمة من ربه
وجه الاشكال لتعدد النفخ وهو بجليه
العلاج -

العلاج واضافة الروح ووصف الرحمة بالسبق
فظاهره السبق الزماني والرحمة ترجع الى
الارادة وهي قديمة والجواب
ان النفخ من الحق كسائر افعاله بلا علاج الا ترى
ان خلق الاشياء من العدم والعلاج لا يتعلق
الا بموجود سابق ويجوز على العالم فان
اشتقات الجسمية في مفهوم الافعال
للعلاج صارة اللغة وتوهمها ان افعال الحق
افعال الخلق لزم ان تقول بتقدم العالم
قال علماؤنا لا تستتبع الجسمية
اثنان حدوث العالم لان الاجسام متماثلة
فلا يتصور ان يكون منها قديم ومحدث
واما اضافة الروح فاضافة الملك الى الملك
كقولك بيت الله واما سبق الرحمة فلا شارة
الى سبق وجود اثر الرحمة على اثر الغضب
لان الاثار المحدثة زمانية تسبق بعضها
بعضا سبقا زمانيا حديث اخر
جاء انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله
سميعا بصيرا وضع ابهامه على صماخ اذنيه
واذنيه وسبابتيه على عينيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجه الاشكال ان الاشارة بيشعر ظاهرها
بانبان الجوارح والجواب انه صلى الله عليه
وسلم حقق ان الله تعالى وصفني موجودين
وهما السمع والبصر والعلة ذلك فنبه
على ما اجد له التدريج من نفي الصفات ونفي
عن المعنى بالحاسة تحقيقا للبين لان ثبات الحاسة
لانه قد تنفي الحاسة والمراد نفي المعنى الذي
يقع المدح ولهذا قال تعالى في وصف المنافقين
صم بكم عمي وانما اراد نفي المعاني لا نفي الاعضاء
فاذا جرى هذا جائز في حق من له اعضاء
فلا يجوز في حق من لا يجوز عليه اعضاء
احدس حديث اخر اذا قام يصلي العبد
فانه يتفل بين عيني الرحمن فاذا التفت
قال الله اي من تلتفت الي من هو خير
مني انا خير لك منه الذي التفت اليه
وجه الاشكال اثبات الجارحة او الجهة
والجواب ان ثواب الله مقابل للعبد وهو
بالصلاة مستحق وبالوعد ومستاهله فاذا
عرض عنه استحق التاديب والتنزيه
حديث اخر الكبرياء ردائي والعظمة ازاري

فمن نازعني فيهما قصمته وجه الاشكال
ان هذه الملابس تستدعي الجسمية والجواب
ان الرداء والازار والشعار يستعار للمعاني
فيقال شعار فلان القوم ولباسه التقوى وازار
الفجور ويقال كنت اشعارهم يوم احد
كفوا وكذا اي يتكلون به والمراد اثبتات
للدين لانه يلتحق بصاحبه ويشتمل عليه وكرر به
في حديث على كرم الله وجهه من ازاره
النار ولا تقل فلا يبالي كل الغداء وليجتنب الرداء
او لينقل من الدين فانهم وهم واذا اقام استعارا
في المعاني فيحق من يجوز عليه الجسمية فاستعارها
في المعاني من حق من يستحيل عليه الجسمية
احدس حديث اخر ان الله عز وجل ملأ
العرش حتى ان له اصيطا كاصيطة الرجل
السديد وجه الاشكال الاشعار بالجسمية
والثقل والاستقرار وذلك كله من عوارض
الاجسام والجواب ان الثقل هاهنا والملا
على حذف المضاف كما ان الاواني
المعلقة وايات الحمد لان العرش وحمل الله
الصبوح الذي سماه الاصيطة مخلوق في
العرش ايذانا بثقل ما حمل من الالاء والايادي
وهو من جنس قوله صلى الله عليه وسلم فانبثت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشعلت مملوا نيانا وحكن والجسمية وانتون
ان الياحب صالحة ليسا جسمين ولا تخلق
ايضا فلان يملا العين اذا وصفته بالبهاء
والسهلة وفلان يملا سرجه وقال الشاعر
يملا الزمان وملا السهل والجبل فاذا استثنى
هذا النفي الجسمية فيما لا يستحيل عليه
الجسمية بل هو ذاته ووصفه فلان يستتار في
وصف من تنفي بس من الجسمية بصار يف
الا وجب حدثت الجاني بعض طرق الاستتار
ان جبريل عليه السلام قال يا محمد ربك
يأمرك بأن تسأل نفسك قال فعلت او نصلي ربي قال
نعم قلت وأي شيء تقول قال تقول
سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت
رحمتي غضبي وجهي الاشكال ربك
بالتوفيق على الدخول واشار الصلاة بالي كان
والسكنات والجواب ان التوقيف انما
كان على المرتبة وكان صلى الله عليه وسلم
ينتظر ان يتوجز برؤية الله تعالى وكان جبريل
قد علم ان لذلك علامة وانه يعلمها عز وجل
ويظهرها قبل الاذن في الرؤية بسبب تلك
تلك العلامة على الرحمة فقال ربك يأمرك
ان حتى تظهر العلامة والاية الدالة على
ان الرؤية معتبرها وقد استتر بالاه لقائه

لا يحتجب

لا يحتجب ولكنه يحجب فاذا اراد ان يرى عبده
خلق له ما يرى الي به عن عبده اي المعنى
المانع المضاف للرؤية وانما امر نبيه الله
بالحدقة بضاد الرؤية على ان الاحساس
عند نا لا تتعلق الاحساس والحد ان لا تجب الراي
في حقيقته ولكن اجرى الله العادة انه يخلق
الحجب والمنع عند حيلولة الحجاب بين الراي
والمرئي وليس الحجاب منتسبا اليه ان لا ات
المعاني انا يتناع
وليست احساس اضداد المعاني ولا مانعة
لها فانه اذا اراد الله خلق العادة خلق الرؤية
وازال ضدها مع وجود ما يتعلق بها فالراي
الراي من قبل الجدار ورأى من خلفه كما يرى
من امامه وقد جاء في حديثه صلى الله
عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري فاتموا صفوفكم
وعلى هذا روي عن رضي الله عنه لسارية
الجبل واصل بنها وبين المدينة
حيث قال يا سارية الجبل اشار اليه وكانه
حينئذ في خصار مصر
الي الجبل فاوصل الله صوت عمر من المدينة
الى سارية بمصر وجاء في هذا الحديث
من زيادات لا تقع كما يتاك عن ابن عمر

انه بعث الي ابن عباس يساله هل رأي محمد
ربه فقال نعم رآه علي كرسي من ذهب في صوره
شاب رجل وفي موضع آخر رآه حتي
تبين له التاج المخوص باللولو عن عكرمة وهذا
كله يسبقه عن عكرمة في نفسه ضعيف
المتفق وقد قال ابن عمر لنافع لا تكذب
علي كما كذب عكرمة عن ابن عباس وكان نافع
لا يسمية في الموطا ولو لم يرد هذا الكلام
عن ربنا متلام ويجوز ان يرد في المنام مثل هذا
علي سبيل ضرب المثل الاعلي لان الخلق صور
جسمانية تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا
فليس في قوله رأي التاج المخوص دليل
صريح علي الجسمية فيجوز ان يكون التاج
من مخلوقاته ويجوز ان يكون من نسبته تاجا
ان يكون ملبوسا في المخلوقات الا كليل
وهو جماعة فخوم مرصعة علي هيئة التاج
ويكون اللولو المجتمع مع التاج لانه ليس ملبوسا
والملابس استعارات و
في العبارات علي منهاج كلام العرب حدث
اخر جابر ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها
الشيطان فاقرب ما تكون من ربها اذا كانت
في قعر بيتها والجواب ان القرب

هاهنا

هاهنا ستوي لامكان ان تكون بقرينة الي الله
وصيغة لا وامر اذا استثنت وكنت
خاصية وبعيدة عن الحق اذا ابن ت وترجت
قهقرة جلة اذا وضحت لتاويلها وفهمها
حق فهمها وكان من اهل البصر بعلم اللسان
ومن اوي الحذق في علم اللسان استدلها
بها علي تاويل كل ما يتعوله في تاويلها الا
بخسسه ان يسكت ويسكت ويتهم ان غير
هذه الظواهر بشابة هذه لا يجوز عن يتحيها
ولا يتوقف علي تاويلها وتخصيلها فلا يتردها
اذا تردها العسول ولا يحملها علي ظاهرها المتبادر
للمعقول به يقف حتي يسال فانما استقر
السوال وقد كان الصدر الاول
الاول والصحب الاكرم لا يحتاجون الي
ان يسالوا عن ذلك اذ انهم اهل اللسان
وفرسان البيان وبلغتهم تنزل القرآن وعلي حسب
ما فهموه من خاطبهم بعد الفرقان وما
فرط الله في الكتاب من شيء ولا كتم الرسول
من الرسالة شيئا غير ان العرب حجة علي العجم
وكذلك الخاصة حجة علي العامة فاذا فهمت
الخاصة تبعتها العامة وبين الناطق بصلعة
والعامي الناطق بجهلة فاصلة وهم علما
البيانة الذين لم ينطقوا بالطباع ولكنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهي الاوضاع يساوق الناطقين
بطباعهم مساوقة الانصباغ وكما يلقنهم
في على لسانهم مكايلة الصاع للصاع مكت
أو يلقنهم بالمصطرة وهي لا تنهى بالفضلة
والأصل ان نسأل الله عز وجل العصمة من
الفتنة والسلامة من المحنة والفوز بالنعمة
والمنة * حتى نكون غير عرضة * ولا عثرة
ولا حارجا عن الصواب فنسأل الله الاسداد
بالتوفيق والارشاد للتحقيق والسلامة
من جنح الجاهلية وفتنة العصبية بالعيشة
والخير الى الغاية الوفية والكينونة
التي يرضى الله عليها وعن النهاية
ناظرة اليها * وهو حسبي ونعم الوكيل *
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم والحمد لله
رب العالمين
تم

www.alukah.net

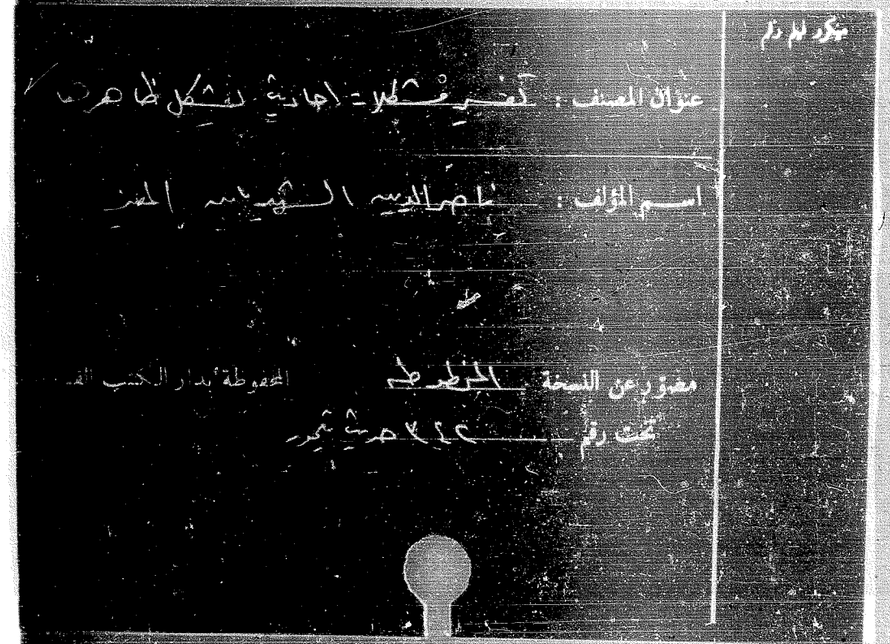

شبكة الألوكة
www.alukah.net